

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

السداسي الخامس

عربي - السنة الثالثة

عنوان اليسانس : الأدب العربي

مادة: جماليات السرد العربي القديم

الأستاذة: دربالي

الكلية: الآداب واللغات

القسم: اللغة والآداب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

مقياس: جماليات السرد العربي القديم

حصص الأعمال الموجهة الأفواج 7-8-9-10-11

الموضوع الأول :

حفل مجال السرد العربي القديم بالعديد من المصطلحات الهامة، ومنها نذكر مايلي :

1- مفهوم مصطلح التلميح :

التلميح هو إشارة تنبيهية إلى شيء ما، أو هو تعبير إشاري عن شيء لإفهامه دون التعبير عنه صراحة ، وفي السرد هو أن يُشار دون تصريح إلى مثل أو شعر أو قصة أو مسكوك لغوي دون تصريح به».

تنوع مجال التعبير في الكتابات السردية العربية القديمة بين التصريح والتلميح، وإن كان الأخير حضر بقوة في أساليب عند الأدباء .

2- مفهوم مصطلح الملحمة:

الملحمة هي سرد شعري مطول، ذو أسلوب رفيع فخم يعتمد على حبكة بسيطة تقدم حادثة مركزية أسطورية أو تقليدية، وهي ذات موضوع إنساني بطلها ذو قوة جسمية وعقلية وشخصية تفوق البشر، تتدخل القوى الغيبية لإنقاذه أو لإعاقة مشروعه النبيل .

تعد الملحمة قصيدة شعرية قامت على السرد القصصي الجميل ، وهي طويلة الحجم مع تضمنها لأحداث بطولية خارقة للعادة في بعض الأحيان ، وتروي وقائع متصلة بحياة الأمم والشعب مثل ملحمة الشاهنامة للأديب الفارسي الفردوسي.

3- مفهوم مصطلح الملحمة الشعبية:

تعد الملاحم الشعبية مجهولة المؤلف ، أو ملحمة تتطور بفعل الزمن نتيجة الإضافة عليها من مؤلفين متعددين ، وهي تستمد جذورها من التاريخ القومي للأمم ، وتعتمد على الاعتقادات النبيلة وتركز على بطل نبيل يصنع شيئاً خيراً ، ويواجه الشر في بيئته .
إنَّ الملحمة الشعبية في الغالب مجهولة الكاتب ، وارتبطت ببطل قومي يزود عن قبيلته وقومه مثل ما قام به الشاعر العربي عنتر بن شداد العبسي .

4- مفهوم مصطلح الكوميديا : COPMÉDIE :

دلت لفظة الكوميديا بادئ الأمر على كل مسرحية بصرف النظر عن نوعها ، وصارت الكلمة تعني المسرحية التي تتوخى العيوب الخاصة أو الرذائل الاجتماعية ، وهذا ما سوف تدل عليه عبارة الكوميديا البشرية ، وشيئاً فشيئاً ، التصقت فكرة الهزلي بهذا النوع .
نذكر على سبيل المثال نص الكوميديا الإلهية (الملهاة) للشاعر الايطالي العظيم "دانتي الليغيري" Dante ، حيث تحدث "دانتي الليغيري" عن شخصيات بطولية في قالب نقدي ساخر ، وضمنها الكثير الخصائص الفنية والجمالية .

الموضوع الثاني :

أثرت القصص العربية القديمة في شعوب الآداب الإسلامية ، ومن أبرزها قصة مجنون ليلى التي تركت صدى في الأدبين الفارسي والتركي ، وسنقوم بعرض أهم نقاط التوافق والاختلاف في حول القصة _ مجنون ليلى _ في الآداب العربية والفارسية والتركية في الجدول التالي :

أبرز عناصر المقارنة		السرد العربي القديم	السرد الفارسي	السرد التركي القديم
أوجه الاختلاف	العنوان	مجنون ليلى (الرواة)	ليلى والمجنون للشاعر نظامي الكنجوي.	ليلى والمجنون للشاعر محمد بن سليمان الملقب "بالفضولي"
	الجنس	قصة نثرية	قصة شعرية طويلة	قصة شعرية
	الأحداث	معاناة قيس طوال حياته	أضاف نظامي الكنجوي أحداث كثيرة لقصته .	حافظ الفضولي على الأصل العربي .
	الفضاء	البيئة العربية البدوية صحراء	البيئة الحضارية (المكتب_حدائق)	البيئة الحضارية
	الموضوع العام	قصة عربية غرامية الحب العذري (قيس شاعر)	الحب الصوفي / العذري (قيس متصوف)	الحب الصوفي الخالص
	صورة البطل	شاعر منهزم ومعذب	رجل متشائم يائس من نفسه ومن الناس.	متفائل ومتصوف
أوجه الشبه	الشخصيات الأساسية	قيس بن الملوح / ليلى (بنت مهدي بن سعد بن كعب بن ربيعة)		
	أبعاد الموضوع	الطابع الأخلاقي للموضوع .		

عرضنا بعض نقاط التشابه والاختلاف حول سرد قصة "مجنون ليلى" في الآداب العربية والفارسية والتركية ، مع التأكيد على تأثر أدباء الفرس والأتراك ، وهم كثر ، بالقصة العربية الأصلية من حيث الموضوع .